كانت ربيبة اهلكت ٭ وقال ابو حيان شرا دفر فكانت اول شي
احدث الحسن انه زاد المقاتلة مائة مائة وقد كان علي فعل ذلك
يوم الجمل والحسن فعله على حال الاستخلاف فتبعه الخلفا من بعده
في ذلك وكتب الحسن الى معوية مع جندب بن عبد الله الازدي بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن امير المؤمنين الى معوية
ابن ابي سفين سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله
الا هو اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله
رحمة للعالمين ومنة على المؤمنين وكافة الى الناس اجمعين لينذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين فبلغ رسالات الله واقام
على امر الله حتى توفاه الله وهو غير مقصر ولا وان حتى اظهر الله به
الحق ومحق به الشرك ونصر به المؤمنين واعز به العرب وشرف به
قريشا خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما توفي صلى الله
عليه واله تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته واسرته
واولياؤه ولا يحل لكم ان تنازعونا سلطان محمد في الناس وحقه
فرات العرب ان القول كما قالت قريش وان الحجة لهم في ذلك على من نازعهم
امر محمد صلى الله عليه واله فانعمت لهم العرب وسلمت ذلك ثم حاججنا
نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب
لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا
اهل بيت محمد واوليائه الى محاجتهم وطلب النصف منهم فالموعد الله وهو
الولي النصير وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا و

باعدونا واستولوا بالاجماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا في ذلك صح

انكانوا

وان كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام فامسكنا عن
منازعتهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب
بذلك مغمزا يثلمونه به او يكون لهم بذلك سبب لما
اراد وامن فساده فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معوية على
امر لست من اهله لا بفضل في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود
وانت ابن حرب من الاحزاب وابن اعدى قريش لرسول الله صلى
الله عليه واله ولكتابه والله حسيبك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار
وبالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام
للعبيد ان عليا لما مضى لسبيله رحمة الله يوم قبض ويوم من الله عليه
بالاسلام ويوم يبعث حيا ولاني المسلمون الامر من بعده فاسال الله ان لا يزيدنا
في الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا به في الاخرة مما عنده من كرامته وانما حملني
على الكتاب اليك الاعذار فيما بيني وبين الله سبحانه وتعالى في امرك
ولك ان فعلت ذلك الحظ الجسيم وللمسلمين فيه صلاح فدع التمادي في
الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي فانك تعلم
اني احق بهذا الامر منك عند الله وعند كل اواب حفيظ
ومن له قلب منيب فاتق الله ودع البغي واحقن دما المسلمين
فوالله ما لك من خير في ان تلقى الله من دمائهم باكثر مما انت
لاقيه به وادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو
احق به منك ليطفي الله النائرة بذلك ويجمع الكلمة ويصلح ذات
البين فان انت ابيت الا التمادي في غيك نهدت اليك بالمسلمين فحاكمتك

اليكم